جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

متطلبات تفعيل دور المدارس الداعمة فى نشر ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي

دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية

إعـداد
محمد عبد الله عبد الله محمد الصياد

إشـــــراف

أ.د/ مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية
وعميد كلية الآداب سابقا جامعة دمياط
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.د/ محمد حسنين عبده العجمي
أستاذ أصول التربية
عميد كلية التربية – جامعة المنصورة
كليه التربية – جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٤ – إبريل ٢٠٢١

متطلبات تفعيل دور المدارس الداعمة فى نشر ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية

محمد عبد الله عبد الله محمد الصياد

مقدمة

يتصف العالم المعاصر بديناميكية هائلة، وتغير متسارع في جميع نظمه، ومكوناته الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وبقدر ما يزداد هذا التغير؛ يزداد الاهتمام بالمستقبل وتطوراته، ويشتد التساؤل عما تكون عليه صورة الحياة في الغد القريب، والتغير ظاهرة عامة مع اختلاف في الدرجة والشكل، فهو سمة أساسية من سمات المجتمعات المعاصرة مهما كانت درجة نموها وتطورها، والتغير السريع شمل المجتمعات الصناعية المتقدمة، وتلك التي لا تزال تعيش في طور النمو والتخلف.

ويأتي المجال التربوي والتعليمي في مقدمة المجالات التي يحدث فيها التغيير على وتيرة متسارعة، سواء كان هذا التغيير في نظم وأساليب الإدارة، أو في العملية التعليمية والتدريسية، أو في أساليب التقويم وباقي مكونات العملية التربوية والتعليمية التي تتعرض للتغيير بصفة دائمة.

وبما أن تقدمَ أي مجتمع من المجتمعات وتطورَه مرهونٌ بنجاح نظم التربية والتعليم فيه؛ فقد أصبح يُنظر إلى التربية والتعليم على أنهما من أهم أدوات وطرق التغيير في مختلف مجالات الحياة داخل المجتمعات؛ وهذا يؤدي إلى زيادة الدور الملقى على النظم والمؤسسات التربوية والتعليمية، حيث إن لهما دورًا مهما وكبيرا في قيادة التغييرات التي تحدث في السنوات الأخيرة، حتى يمكن للمجتمع مواكبةُ التطورات الإدارية، والعلمية، والتكنولوجية الحديثة.

وقد أكدت الكثيرُ من المؤتمرات الدولية على أن التحدىَ الرئيسي الحالي للتعليم ليس فقط في تقديم التعليم لكل المواطنين، ولكن في تقديمه بجودة عالية.

ونظرا لأن جودةَ مخرجاتِ التعليم الجامعي تتوقف على جودة مدخلاته من التعليم قبل الجامعي وعلى ما لدى عناصره ومكوناته من ثقافة الجودة والاعتماد – مفاهيمها ومتطلباتها – ذات العلاقة بالمدرسة الداعمة فلعلَّ البحث الحالي يسهم في نشر ثقافة الجودة والاعتماد في مدارس التعليم قبل الجامعي، وذلك عن طريق بث ونشر مفاهيمِ ثقافة الجودة والدعم، بالتركيز على عينة من تلك المدارس، واقتراحِ آلياتٍ لنشر تلك الثقافة، وتقديمِ بعضِ المقترحات، والتوصياتِ المفيدةِ في هذا الشأن، وذلك بعرض مشروع المدرسة الداعمة بشيءٍ من التفصيل، نظرا لما تلاقيه هذه المدارس

من معوقات تتطلب بحثها وتحديدها، واقتراح سبل مواجهة هذه المعوقات التى تمثل مشكلة تحول دون تحقيق أهدافها.

مشكلةُ البحث:

تُعد مشكلةُ البحث الحالي، والتي يمكن صياغتُها في السؤال الرئيس التالي: ما متطلبات تفعيل دور المدارس الداعمة فى نشر ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي – دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما الإطار المفهومي للمدرسة الداعمة؟

٢- ما آليات المدرسة الداعمة لنشر وتطبيق ثقافة الجودة بمدارس التعليم قبل الجامعي؟

٣- ما متطلبات دور المدرسة الداعمة في نشر ثقافة الجودة بمدارس التعليم قبل الجامعي؟

٤- ما التصور المقترح لمواجهة معوقات قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر ثقافة الجودة بمدارس التعليم قبل الجامعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التغلب على المشكلات التي تواجه المدرسة الداعمة، وتفعيل دورها في نشر ثقافة الجودة وذلك من خلال:

١- عرض الإطار المفهومي للجودة، وكذلك للمدرسة الداعمة.

٢- توضيح آليات المدرسة الداعمة في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي.

٣- التعرف على المعوقات التي تواجه المدرسة الداعمة وتحول دون قيامها بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي.

٤- وضع تصور لمجابهة تلك المعوقات.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

١- يكتسب البحث أهميته من مرحلة التعليم قبل الجامعي من التعليم المصري، والتي تعد بمثابة قاعدة البناء، والمسئولة عن تنمية مهارات الطلاب وصقل مواهبهم، وإعدادهم للمشاركة السياسية والاجتماعية في مجتمع ديموقراطي، وتنمية قدراتهم على التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين، متزامنا مع الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم لنشر وتطبيق

ثقافة الجودة وتحقيق الأهداف الموضوعة مسبقا لنشر ثقافة الجودة عن طريق تطبيق مشروع المدرسة الداعمة.

٢- تطبيق الجودة والحصول على الاعتماد في مرحلة التعليم قبل الجامعي يعني تجويد مدخلات التعليم الجامعي وبالتالي تجويده، وتجويد عملياته، ومخرجاته.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي للوقوف على الإطار المفهومي للمدرسة الداعمة، ومعرفة معوقات تفعيل دور المدارس الداعمة في نشر وتطبيق ثقافة الجودة بمدارس التعليم قبل الجامعي وسبل التغلب عليها، سعيا إلى بناء أدوات البحث الميداني لجمع البيانات الأولية بهدف تفسيرها وتحليلها وصولا إلى النتائج والتصور المقترح.

أداة البحث:

استخدم البحث استبانة مقدمة إلى مديري ومعلمي المدارس الداعمة والمدعومة بمدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية، للتعرف على المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة بمدارس التعليم قبل الجامعي، وسبل التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر مديري ومعلمي هذه المدارس.

عينة البحث:

تم التطبيق على عينة من مدارس التعليم قبل الجامعي التابعة للإدارات التعليمية لمركز دكرنس، وشربين، السنبلاوين، المنصورة (شرق) بمحافظة الدقهلية، بواقع مدرسة داعمة واحدة، وأربع مدارس مدعومة من كل إدارة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود البحث الموضوعية على معوقات تفعيل دور المدارس الداعمة، وسبل التغلب عليها لنشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي للمبررات التالية:

١- تمثل مدارس التعليم قبل الجامعي العدد الأكبر ضمن المؤسسات التعليمية حيث تشمل التعليم الأساسي بمرحلتيه الابتدائية والإعدادية وكذلك التعليم الثانوي.

٢- الجهود المبذولة لتجويد التعليم متكاملة متداخلة؛ فوقف البحث على جانب خاص من هذه الجهود.

- الحدود الجغرافية: إدارات دكرنس، وشربين، وشرق المنصورة، والسنبلاوين.

٣- الحدود البشرية: مديرو المدارس الداعمة التابعة للإدارات السابق بيانها في الحدود الجغرافية، ومعلمو أربعِ مدارسَ مدعومةٍ من كل إدارة.

مصطلحات البحث:

١- المدرسة الداعمة:

المدرسة تعرف بأنها المؤسسة التعليمية التربوية التي تبسط فيها العلوم والمعارف للتلاميذ وفق نَظْمٍ ونَسَقٍ متكامل يحقق أهداف المجتمع، ويلبي احتياجاته. و الداعمة: في الوسيط من (الدَّعْمُ): أى القوة. و(الدِّعَامُ): ما يُسْند به الشيءُ. وجمعها دُعُمٌ.، و(الدِّعَامَةُ): عِمادُ البيت الذي يقوم عليه. ويقال هو دِعامة الضيف: مُعينُه.

فهي مدرسة حاصلة على الاعتماد تتلقى الدعم من وزارة التربية والتعليم والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لرفع كفاءتها ونظم الإدارة المدرسية بها، لتصبح مدرسة متميزة داعمة لعشر مدارس تقع في محيطها الجغرافي حتى تحصل على الاعتماد.

٢- الجودة

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الجودة، وتباينت حسب اهتمام من يعرض لهذا المصطلح، والزاوية التي ينظر منها، وهو الأمر الذي يشكل صعوبة في وضع تعريف جامع يتفق عليه المهتمون بموضوع الجودة، ومن ثم يتضح أن لمفهوم الجودة خمسة مداخل متمثلة فيما يلي:

أ**مدخل التفوق:**ويقصد بالجودة وفقا لهذا المدخل بأنها ملاءمة المنتج للاستخدام وفقا للمواصفات التي تحقق رضا المستهلك.

ب - **مدخل يعتمد على المنتج:** بموجب هذا المدخل ينظر للجودة على أنها الدقة، والقدرة على قياس الخصائص المطلوبة في المنتج، والتي هى قادرة على تحقيق رغبات المستهلك.

ج- **مدخل يعتمد على المستخدم:** ويقصد بالجودة وفق هذا المدخل بأنها ملاءمة المنتج للاستخدام، أي قدرة أداء المنتج للاستخدام وفقا للمواصفات التي تحقق رضا المستهلك من خلال أفضل أداء وأدق صفات تشبع رغبات المستهلك.

د- **مدخل يعتمد على التصنيع:** تعني الجودة وفقا لهذا المدخل صنعَ منتجات خالية من النسب المعيبة من خلال مطابقتها لمواصفات التصميم المطلوب.

هـ - **الجودة في المجال التربوي:** هي صفة أو درجة تفوق الخدمة التعليمية وأنها مرتبطة بالأهداف التعليمية والمعايير المتعارف عليها.

كما يشير مفهوم الجودة الشاملة في التعليم بشكل عام إلى مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تخطيطها، وتنفيذها إلى تحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسة التعليمية، والتواصل، والتحسين في الأداء، والمنتج التعليمي وفقا للأغراض المطلوبة، والمواصفات المنشودة بأفضل الطرق، وأقل جهد وتكلفة ممكنة، وتشمل هذه المعايير والإجراءات كافة عناصر المنظومة التعليمية من مقومات مادية وبشرية، ومدخلات وعمليات، ومخرجات.

٣- ثقافة الجودة:

تعرف ثقافة الجودة بأنها: "مجموعة من الافتراضات الأساسية، والمعتقدات الراسخة، والمظاهر الخلقية التي تشكل قيمَ واتجاهاتِ أفراد المنظمة، وتؤثر على سلوكهم وأسلوبهم في أدائهم لأعمالهم المرتبطة بالجودة الشاملة"، كما تعرف أيضا بأنها:" جملة من الافتراضات الأساسية، والقيم، والمعتقدات المشتركة، والحقائق، والمفاهيم، والأفكار، والمظاهر المادية السائدة بالمدرسة والمتمحورة حول الجودة الشاملة".

وبدراسة التعريفات السابقة؛ يتضح أن ثقافة الجودة تتضمن عدة مستويات متكاملة وهي: المعرفة بنظام الجودة، والاتجاه الإيجابي نحوها، ومستوى الأداء الذي تتوافر فيه الجودة في ظل قيادة، وبيئة، ومناخ داعم لها.

الدراسات السابقة:

نال موضوع ثقافة الجودة اهتمام العديد من الباحثين، لما له من أثر على الفكر، والممارسة الإدارية في مختلف القطاعات التي تسعى لتحقيق الجودة، وبما أن الدراسات السابقة تعد إطارا معرفيا أساسيا في إنجاز وتكامل الدراسات اللاحقة؛ فلابد من استعراض بعض الدراسات السابقة – العربية، والأجنبية – ذات الصلة بموضوع البحث.

١- **دراسة إبراهيم أحمد السيد (٢٠١٢):** هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور المناخ التنظيمي في نشر ثقافة الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر بالدقهلية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في رصد الواقع وتحليل وتفسير ما تم رصده، واستخدمت الدراسة أيضا استبانة طبقت على عينة قوامها (١٢٦) عضو هيئة تدريس، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو أن المناخ التنظيمي له عدة أبعاد، منها: الهيكل التنظيمى؛ حيث إنه من خلاله يتم تحديد الواجبات، والمسئوليات لكل عضو داخل المؤسسة، ومنها القيادة والمشاركة: فإدارة المؤسسة من خلال مشاركة الأعضاء تسهم في تحقيق جودة الأداء، بالإضافة إلى الاتصال، والعلاقات الإنسانية، وتنمية الموارد البشرية.

٢- **دراسة إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحي (٢٠١٥):** هدفت الدراسة إلى تعرف أبعاد ثقافة الجودة لدى معلمات رياض الأطفال. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة الموجهة إلى معلمات رياض الأطفال، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو أن هناك مستوى متوسطا من توفر ثقافة الجودة لدى معلمات رياض الأطفال، وأن الثقافة السائدة تعطي حرية محدودة للمشاركة في اتخاذ القرارات، وكذلك كشفت أهم المعوقات التي تعترض عمليات تطبيق الجودة.

٣- **دراسة أحمد غنيم أبو الخير(٢٠١٦):** هدفت الدراسة إلى تعرف معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجوانب الإدارية لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة المتضمنة للمجالات الآتية: (التهيئة والاستعداد، وتخطيط الجودة، تنظيم الجودة، وتنفيذ الجودة، ورقابة الجودة وتقويمها)؛ وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والمسئولين الأكاديميين والإداريين في كليات التربية بجامعتى قطاع غزة (القدس المفتوحة، فلسطين الأقصى)، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو وجود نسبة معوقات كبيرة في تطبيق مراحل إدارة الجودة الشاملة لدى كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، حيث بلغت نسبتها (٧٧,١٤)، وقد ظهرت أكثر المعوقات في مجال إجراءات وتنفيذ إدارة الجودة، وكان أبرز هذه المعوقات التي ظهرت في نتائج الدراسة هو غياب أسلوب العمل بروح الفريق، وتشكيل حلقات الجودة، وقلة عدد اللقاءات والندوات اللازمة لتوعية العاملين بنظام الجودة، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأهم المعوقات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة لدى إدارات كليات التربية في الجامعات الفلسطينية.

٤- **دراسة شيماء نصر قطب إبراهيم (٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات تأصيل ثقافة الجودة داخل فروع جامعة حائل والمدارس الحكومية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تجميع التحديات التي تواجه منسوبي الفروع في نشر ثقافة الجودة داخلها، وكذلك تحديات التواصل والتفاعل بين مؤسسات المجتمع المحلية المختلفة، وقد توصلت الدراسة إلي وجود معوقات لنشر ثقافة الجودة داخل فروع جامعة حائل وبين منسوبيها ، ووجود معوقات للتفاعل والتواصل بين فروع الجامعة والمدارس الحكومية.

٥- **دراسة Tungkunanan, et. al, (2008)** هدفت الدراسة إلى تحليل عوامل ثقافة الجودة في المدارس الشرقية التابعة للجنة التعليم المهني بتايلاند، وتقييم الخطة الاستراتيجية لتطوير

ثقافة الجودة بتلك المدارس، ووضع خطة استراتيجية لتطوير ثقافة الجودة بتلك المدارس اعتمادا على نتائج تقويم الخطة الموضوعة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستعانت بأربع استبانات طبقت على موجهي ومعلمي(٣٧) مدرسة خلال العام الدراسي٢٠٠٧، بلغت(٤٣٥) عضوا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، منهم(٣٢٧) معلما، (١٠٨) موجها، فضلا عما سبق فقد قامت الدراسة بتحليل محتوى بيانات خطة تطوير ثقافة الجودة بتلك المدارس، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو أن ثقافة الجودة بتلك المدارس تتكون من تسعة عوامل هي: القيادة، والإدارة بالحقائق والمعلومات، والخطة الاستراتيجية، واللامركزية، والتحسين المستمر، والتنمية الذاتية المستمرة، والعمل الفريقي، والتركيز على العميل، والالتزام المؤسسي. وتألفت الخطة الاستراتيجية لتطوير ثقافة الجودة بتلك المدارس من رؤية، و(٥) مهام، و(٨) أهداف، و(٣١) استراتيجية، وأفاد تقرير أفراد العينة عن تلك الخطة بأنها ذات فائدة عالية، وجدوى مرتفعة، وأنها ملائمة وذات دقة متناهية، وقدمت الدراسة استراتيجية بديلة يمكن الاعتماد عليها للوصول إلى تطوير أكثر لثقافة الجودة الشاملة بتلك المدارس.

٦- **دراسة Europewn universality Associations (2009)** هدفت الدراسة إلى تحسين الجودة، وتعزيز الإبداع في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية، وشملت هذه الدراسة(٢٩) مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في الدول الأوروبية التي وافقت على المشاركة في هذه الدراسة، حيث أرسلت كل مؤسسة من هذه المؤسسات عضوا يمثلها لديه خبرة عملية داخل مؤسسته في الجودة الإدارية والأكاديمية، ويمثل المؤسسة الخاصة في المناقشات التي أجريت خلال مجموعات العمل، هذا بجانب إرسال استبيان لكل مؤسسة لمعرفة أنشطة الجودة بها، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن ضمان نشر ثقافة الجودة في معظم الدول الأوروبية بالنسبة للإداريين، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب ما يزال يحتاج لمزيد من الجهد والوقت حتى يتحقق.

٧- **دراسة Anna (2012):** هدفت الدراسة إلى التحقق مما إذا كانت القيادة التربوية في اليونان تطبق قيم إدارة الجودة الشاملة، كما هدفت إلى تحسين العملية التعليمية، وتقديم مقترحات لوضع إطار لإدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية، واستندت الدراسة على التحليل النظري وتم مراجعة ومناقشة ثلاثة جوانب مختلفة في نظام التعليم اليوناني. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو: غياب استراتيجية تعليمية طويلة الأجل، غياب برنامج للتنمية

التعليمية، محدودية الدعم المالي، وحاجة النظام التعليمي إلى مراجعة كل من الهيكلية، والإجراءات.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة ، يمكن رؤية بعض جوانب التشابه، وكذلك جوانب الاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، كما أن بعض الدراسات الأجنبية وعلاقتها بنشر ثقافة الجودة إلى ثلاثة مجالات هي: متعلقة بالتعليم الجامعي بصفة عامة وتناولت معظم الدراسات موضوع الجودة، وكذلك دراسات متعلقة بثقافة الجودة، دراسات أجنبية اهتمت بالجودة ونشر ثقافة الجودة.

الإطار النظرى

إجراءات البحث:

اتساقًا مع أهداف البحث، وطبقًا للمنهجية التي اتبعها الباحث، وبالرجوع إلى الأدبيات التربوية، والكتابات العلمية، والمؤلفات العربية والأجنبية التي تتناول ثقافة الجودة، فقد سار البحث في شقين: الشق النظري، وفيه الإطار المفهومي للمدرسة الداعمة، والأسس الفكرية لنشر ثقافة الجودة، والشق الميداني، وفيه: قام الباحث بالنزول إلى أرض الواقع من خلال تصميم استبانة وتطبيقها على عينة من مديري ومعلمي المدارس الداعمة والمدعومة، للوقوف على المعوقات التي تحول دون قيام المدارس الداعمة بدورها في نشر ثقافة الجودة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي وسبل التغلب عليها، وفي النهاية وضع تصور مقترح لتفعيل وتجويد دور المدرسة الداعمة في نشر وتطبيق ثقافة الجودة، وسبل التغلب على المعوقات التي تحول دون ذلك، ومن ثم تحسين الأداء تضافرا مع جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم في تجويد التعليم في مدارس التعليم قبل الجامعي.

الإطار المفهومي للمدرسة الداعمة:

- **مفهوم المدرسة الداعمة:**

الدعم لغة: في المعجم الوسيط: (الدَّعْمُ): القوة. ، (الدِّعَامُ): ما يسند به الشيء، (ج) دُعُمٌ، (الدِّعَامَةُ): عِمادُ البيت الذي يقوم عليه. ، ويقال: هو دِعَامَةُ الضيف: مُعِينُه.

- **التعريف الاصطلاحي للمدرسة الداعمة:**

يتبين من التعريف السابق أن المدرسة الداعمة حاصلة على الاعتماد ولاتزال تتلقى دعما مستمرا من جهتين، الأولى هي وزارة التربية والتعليم، والجهة الثانية: هي الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وذلك لرفع كفاءتها وتحسين نظم الإدارة بها، لتصبح مدرسة متميزة، وهي مرحلة أكبر من مجرد الحصول على الاعتماد، ويوضح التعريف الهدف من الدعم المستمر للمدرسة

الداعمة وهو أن تصبح داعمة لغيرها من المدارس المحيطة بها والتي تسعى في الحصول على الاعتماد، ومن تعريف الدعم في اللغة يتبين أنه يحمل معنى القوة أولا، ومساندة ومعاونة الغير ثانيا، وهذا ما سيتضح فيما يلي من المادة الثانية من قرار إنشاء المدرسة الداعمة.

أ- تشكيل لجنة إعداد وتنفيذ مشروع المدرسة الداعمة:

بعد الاطلاع على قرار رئيس الجمهورية رقم (٦/٦/ ٢٠٠٦) الخاص بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، والقرار رقم (٢٥) لسنة (٢٠٠٧) الخاص باللائحة التنفيذية للقرار السابق الذى يلزم جمع المؤسسات التعليمية الخاضعة لأحكام القانون بالتقدم للحصول على شهادة الاعتماد؛ يتضح أن التقدم للاعتماد ليست مسألة اختيارية بل هي إلزامية، وكذلك ينص القرار على إنشاء وحدة الجودة بالمدارس فيتبين أنه ينبغي أن تكون هناك وحدة للجودة بكل مؤسسة تربوية تتلقى الدعم والتدريب على معايير الجودة، وتكون مسئوليتها متابعة وتطبيق معايير الجودة داخل المؤسسة، وتكون همزة وصل بينها وبين الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وتأتى المادة الثانية من القرار(٥٥٦) لسنة (٢٠١٤) الخاص بالمدرسة الداعمة تلك التي تنص على تشكيل لجنة لإعداد وتنفيذ مشروع المدرسة الداعمة لتكون جنبا إلى جنب مع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في الاتصال والتواصل مع وحدات التدريب داخل المدارس المدعومة على أن تكون تلك اللجنة برئاسة وزير التربية والتعليم وبعضوية طرفين:

أولهما: من داخل وزارة التربية والتعليم، ويتمثل فى:

- مدير المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.
- رئيس قطاع التعليم العام.
- رئيس الإدارة المركزية للخدمات المركزية.
- رئيس الإدارة المركزية للتخطيط والجودة.
- ممثل من الهيئة العامة للأبنية التعليمية.
- مدير عام الإدارة العامة للتنمية المهنية.
- مسئول الجودة بالمديريات التعليمية.
- عضو من المكتب الفني للوزير.

والآخر: من خارج وزارة التربية والتعليم، وهو نائب رئيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للتعليم قبل الجامعي.

وينص البند الثاني من المادة الثانية أنه يمكن للجنة المشار إليها سابقا أن تستعين بمن تراه مناسبا لإنجاز أعمالها في تنفيذ ومتابعة مشروع المدرسة الداعمة.

ثم تشير المادة الثالثة من القرار إلى اختصاص عمل اللجنة المشكلة سابقا كالتالي:

١- عمل الدراسات الخاصة بالمشروع.

٢- التنسيق بين المدارس المشاركة.

٣- تقديم الدعم الفني اللازم للأطراف المعنية.

٤- تذليل العقبات ومواجهة التحديات التي تواجه المشروع.

٥- وضع خطة العمل وآليات التنفيذ.

ب- أسس اختيار المدرسة الداعمة:

قامت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بوضع الأسس التي سيتم بناء عليها ترشيح واختيار المدارس الداعمة؛ وعليه فقد قامت الإدارة العامة للجودة التابعة للإدارة المركزية للتخطيط والجودة بمخاطبة مديريات التربية والتعليم على مستوى الجمهورية باختيار المدارس الداعمة عن طريق مدير إدارة الجودة بالمديرية ووحدات قياس الجودة بالإدارات التعليمية، وذلك وفق الأسس التالية:

- اختيار مدرسة واحدة من كل إدارة تعليمية.
- أن تكون المدرسة من إحدى المدارس الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.
- يفضل أن تكون المدرسة مستقلة بذاتها وليست مرحلة من المراحل التجريبية أو تعليم أساسي.
- أن تكون المدرسة حاصلة على شهادة الاعتماد التربوي وما زالت تحافظ على مقوماته.
- أن تقع في محيط من خمس إلى عشر مدارس لما تحصل على الاعتماد.
- سوف تتلقى المدرسة دعما مستمرا من وزارة التربية والتعليم، وكذلك الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والتعليم حتى التميز.
- أن تكون المدرسة على اتصال دائم بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

ج- المدارس الداعمة بمحافظة الدقهلية:

بدأ مشروع المدارس الداعمة بعدد (٢٧٨) مدرسة داعمة بواقع مدرسة واحدة بكل إدارة تعليمية، حيث تستمر التجربة عاما دراسيا كاملا ، وبعد التقييم ونجاح التجربة سيتم تعميم التجربة

على عدد آخر من المدارس، منها سبع عشرة مدرسة تابعة لسبع عشرة إدارة تعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية، بواقع مدرسة واحدة من كل إدارة تعليمية.

د- أهداف مشروع المدرسة الداعمة:

يتمثل الهدف الرئيسي من مشروع المدرسة الداعمة في الإسهام في نشر وتطبيق ثقافة الجودة، ومن هذا الهدف تنطلق أهداف أخرى تتمثل فيما يلي:

- الإسراع في حصول المدارس على الاعتماد.
- بث روح التعاون بين المؤسسات التعليمية المختلفة انطلاقا من وحدة أهدافها.
- تنفيذ برنامج الإصلاح المتمركز على المدرسة ضمن الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، والتي تهدف إلى تقديم تعليم متميز لتنشئة جيل جديد منفتح على العالم، مع الحفاظ على الهوية المصرية واللغة العربية، وغرس القيم النبيلة واحترام الطاقات لدى الطلاب.
- منح صلاحيات أوسع لمدير المدرسة على رأسها كتابة تقارير كفاءة لتقييم المعلمين بالمدرسة تختلف عن المتبع.
- رفع كفاءة المدارس المعتمدة ونظم الإدارة المدرسية بها وتحويلها إلى مدارس متميزة وداعمة للمدارس التي تقع في محيطها.

- **نوع الدعم المقدم للمدرسة الداعمة:**

بما أن المدرسة الداعمة تتلقى الدعم من وزارة التربية والتعليم والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد **فإن دعم الوزارة يتمثل في:**

١- عمل دليل استرشادي للمدرسة الداعمة يحتوي على كل عناصر المشروع والقائمين على تنفيذه.

٢- تجهيز المدارس الداعمة بالوسائل التكنولوجية الحديثة للتواصل والتدريب.

٣- تدريب مديري المدارس تدريبا مكثفا على مهارات القيادة والتواصل والدعم التخصصي.

٤- تذليل كافة العقبات التي تطرأ أثناء أدائها مهامها.

وأما الدعم المقدم من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد فيتمثل في الاتصال الدائم بين المدرسة الداعمة والهيئة على ثلاثة محاور:

- **الأول:** الدعم الموجه لها حتى ترقى إلى التميز وذلك بتدريب كافة العناصر الموجودة بها على المهارات التخصصية اللازمة.
- **الثاني:** الدعم الفني لها فيما يخص دعمها للمدرسة المدعومة.

- **الثالث:** فتح قنوات اتصال مباشرة لتذليل ما يطرأ من عقبات.

المحور الثالث: المدرسة المدعومة:

بما أن الهدف الرئيسي من مشروع المدرسة الداعمة هو تقديم الدعم والمساندة لمدارس في محيطها لم تكن حصلت على الاعتماد لأسباب قد يكون أكثرها قلة الخبرة في كيفية الحصول عليه، وبما أن المدرسة الداعمة قد تكون ثانوية والمدعومة قد تكون ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية– فإن التواصل بينهما يخلق جوا من التعاون بين مدارس نفس المرحلة الواحدة أو المراحل المختلفة؛ مما ينتج عنه التكامل ووضوح الهدف من نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي، ولكن ماهي المدرسة المدعومة؟

الإطار المفهومي للمدرسة المدعومة:

هي مدرسة غير حاصلة على الاعتماد، تسعى في الحصول عليه، وتتلقى الدعم في ذلك من وزارة التربية والتعليم والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، والمدرسة الداعمة حتى تحصل على الاعتماد.

أسس اختيار المدرسة المدعومة:

لقد حددت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أسسا لاختيار المدرسة المدعومة، منها:

١- أن تكون في المحيط الجغرافي للمدرسة الداعمة.
٢- أن تكون من ذوات اليوم الدراسي الكامل.
٣- أن لا تكون ذات كثافة طلابية مرتفعة.
٤- أن لا يكون بها ما يعارض تطبيق الجودة ولا يمكن تذليله بسهولة.

المدارس المدعومة بمحافظة الدقهلية:

بما أن عدد المدارس الداعمة (١٧) مدرسة بواقع مدرسة واحدة داعمة من كل إدارة تعليمية، والمقرر أن تدعم كل واحدة عشر مدارس في محيطها فإن عدد المدارس المدعومة يصبح(١٧٠) مدرسة.

شكل الدعم المقدم للمدرسة المدعومة:

أولا: الدعم المقدم لها من وزارة التربية والتعليم:

يتمثل في كل ما يخص :

- المبنى وتجهيزاته.

- الكوادر البشرية المتخصصة من المعلمين والإداريين والعاملين.
- الدعم الفني لوحدة الجودة.
- توفير الإمكانيات التكنولوجية لإجراء تدريبات الجودة والاعتماد اللازمة باستخدام نظم التعليم الإلكترونية.
- تذليل كل عقبة من شأنها عدم تطبيق معايير الجودة أو تأخيرها.

ثانيًا: الدعم المقدم من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد فيتمثل في:

- توفير المدربين المعتمدين من الهيئة للتدريب طبقا للخطة الاستراتيجية للوزارة.
- فتح قنوات اتصال مباشرة مع المدرسة المدعومة.
- تذليل العقبات التي تطرأ في أثناء التدريب والاستيفاء للمعايير.

ثالثًا: الدعم المقدم من المدرسة الداعمة: ويتمثل في:

١- تدريب مديرى تلك المدارس ومعلميها على المهارات المتخصصة وكيفية توظيف تكنولوجيا التعليم والتنمية البشرية المستدامة ومتابعة العملية التعليمية.

٢- تدريب أعضاء وحدة الجودة بالمدارس على تطبيق معايير الجودة بالمدرسة

٣- نقل الخبرات التي لديها للإفادة منها في الحصول على الاعتماد.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

قد سار الباحث في الدراسة الميدانية وفق الخطوات التالية:

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية :

١- أهداف الدراسة الميدانية:

تتمثل أهداف الدراسة الميدانية فيما يلي:

١- تعرف معوقات نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي.

٢- تعرف معوقات تفعيل دور المدرسة الداعمة في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي من خلال عينة من مديري ومعلمي تلك المدارس.

٣- تعرف مدى استجابات عينة البحث لمتطلبات تفعيل دور المدرسة الداعمة في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم وإعداد (استبانة) كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث ، وذلك وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: الاستبانة في صورتها الأولية:

- مصادر الاستبانة: ١-الإطار النظري للبحث والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث من دراسات سابقة في هذا المجال. ٢- المقابلات الشخصية غير المقننة مع مجموعة من مديري، ومعلمي مدارس التعليم قبل الجامعي.
- جاءت الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من محورين رئيسيين، المحور الأول في صورة مقياس ليكرت (موافق، موافق بشدة، غير موافق)، والمحور الثاني مفتوح.
- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من خبراء التربية والمتخصصين في بعض الجامعات المصرية، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله، ودقة صياغة العبارات ووضوحها، ومدى انتمائها للمحور التابعة له، ومدى كفايتها والإضافة إليها أو الحذف منها.
- قام الباحث بمراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وكان من أهم التعديلات المطلوبة حذف عبارات من بعض المحاور، وإعادة صياغة البعض الآخر منها.

الخطوة الثانية: الاستبانة في صورتها النهائية.

- تم وضع الأداة في صورتها النهائية، وأصبحت الأداة جاهزة لقياس ما وضعت له ومكونة من محورين رئيسيين، بيانهما كما يلى:

المحورالأول: المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي، حيث يتضمن هذا المحور ثلاثة محاور فرعية وهي:

ا- المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية.

ب- معوقات خاصة بالجوانب البشرية.

ج- معوقات خاصة بالتدريب والتمويل.

المحور الثاني: سبل التغلب على المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي.

- وبعد ذلك تم من خلال حساب صدق وثبات أداة البحث (الاستبانة).

٢- صدق وثبات الاستبانة:

صدق الاستبانة: صدق الاستبانة يعني" التأكد من أن الاستبانة سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"[٠]

وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري): وللتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (٢٠) محكما للتأكد من أن الاستبانة تقيس ما استخدمت لقياسه، وقد تم تعديل ما اتفق عليه (١٥) من مجموع (٢٠) محكما، أي بما يمثل نسبة اتفاق (٧٥%) من المحكمين.

حساب الصدق الذاتي للاستبانة: تم حساب الصدق الذاتي للاستبانة وهذا ما سيتضح أثناء عرض حساب الثبات للاستبانة.

مؤشر صدق التكوين (الاتساق الداخلي): تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة الدراسة، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجداول التالية:

جدول رقم (١)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الأول بالدرجة الكلية له.

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٨٤**	٨	٠,٨٢١**	١٥	٠,٤٢٦*
٢	٠,٤٩٣**	٩	٠,٧٠٧**	١٦	٠,٥٧**
٣	٠,٦٧٢**	١٠	٠,٨١١**	١٧	٠,٦٧٥**
٤	٠,٦٢٧**	١١	٠,٨٠٧**	١٨	٠,٦٧٥**
٥	٠,٧٧٢**	١٢	٠,٤٤٣*	١٩	٠,٦٠٤**
٦	٠,٨٨٨**	١٣	٠,٨٠٧**	٢٠	٠,٦٦٤**
٧	٠,٨١٣**	١٤	٠,٥٣**	٢١	٠,٨٨٨**

** تعنى الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * تعنى الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١، مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الأول والدرجة الكلية له.

جدول رقم (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الثاني بالدرجة الكلية له.

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٢٢	*٠,٤٣	٢٦	*٠,٣٩	٣٠	**٠,٩١٢
٢٣	**٠,٧٩٥	٢٧	**٠,٩٠٢	٣١	**٠,٩٣٣
٢٤	**٠,٨٠٢	٢٨	**٠,٩٣٣	٣٢	**٠,٧٦٩
٢٥	*٠,٤٣٧	٢٩	**٠,٧٦٩	٣٣	**٠,٩١٢

**تعني الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، * تعني الارتباط دال عند مستوى دلالة٠,٠٥

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الثاني والأبعاد التي تنتمي إليها.

جدول رقم (٣)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الثالث بالدرجة الكلية له.

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٣٤	**٠,٨٤٩	٣٨	**٠,٩٣٦	٤٢	**٠,٨٣٩
٣٥	**٠,٩٢٥	٣٩	**٠,٨٣٩	٤٣	**٠,٧١٢
٣٦	**٠,٨٢٨	٤٠	**٠,٨٩١	٤٤	**٠,٤٨٤
٣٧	**٠,٨٨٤	٤١	**٠,٧٧٧		

**تعني الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الثالث بالدرجة الكلية له.

وتم حساب معاملات ارتباط درجة محوري الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتى:

جدول رقم (٤)

قيم معاملات ارتباط درجة محوري الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية	٠,٨٤	دال عند مستوى ٠,٠١
المحور الثاني: معوقات خاصة بالجوانب البشرية	**٠,٨٩**	
المحور الثالث: معوقات خاصة بالتدريب والتمويل	**٠,٩٠٢**	

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط بين محوري الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يؤكد الاتساق التكويني للاستبانة.

١. حساب ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بتطبيقها على عينة قوامها (٣٠) فرداً من خارج عينة البحث، وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام (ألفا كرونباخ)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)V.21 من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \left(\frac{\text{مج } ع_{ق}^{2}}{ع_{ك}^{2}} - 1\right)\frac{ن}{1-ن}$$

حيث ن: عدد مفردات الاستبانة $ع_{ك}^{2}$: التباين الكلي لدرجات الأفراد على الاستبانة

مج $ع_{ق}^{2}$: مجموع تباين درجات الأفراد على كل مفردة من مفردات الاستبانة، والنتائج مبينة بالجدول التالي:

جدول رقم (٥)

قيم معاملات الثبات "ألفا" للأبعاد والمحاور والاستبانة ككل

المحور الأول	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية	٢١	٠,٩٤٤
معوقات خاصة بالجوانب البشرية	١٢	٠,٩٣٣
معوقات خاصة بالتدريب والتمويل	١١	٠,٩٥
الاستبانة ككل	٤٤	٠,٩٦٧

من الجدول السابق: يتضح أن الاستبانة علي درجة عالية من الثبات حيث جاءت قيمة معامل ثبات ألفا للاستبانة ككل = ٠,٩٦٧، كما جاءت معاملات الثبات للمحاور في المدي من ٠,٩٣٣ – ٠,٩٥، مما يدل علي ثبات الاستبانة.

وتم حساب معامل الصدق الذاتي للاستبانة من خلال المعادلة:

$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$، ومن ثم صدق الاستبانة = ٠,٩٨٣ مما يدل على أن الاستبانة على درجة عالية من الصدق والثبات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار عينة من مديري معلمى التعليم الإبتدائي والإعدادي والثانوي العام، وتم توزيع الاستبانة وتجميعها واستبعاد غير المستوفى منها، فبلغت عدد الاستبانات المكتملة والصحيحة (٥٣٩) استبانة بنسبة (٧,٤٩%) من المجتمع الأصلي (٧١٩٩)، ويمكن توضيح عينة الدراسة ومجتمعها الأصلى في الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

حجم عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي

الإدارات	المجتمع الأصلي	عينة البحث	النسبة المئوية
السنبلاوين	١٠٣٨	١٣٢	%١٢,٧٢
دكرنس	١٩١٢	١٣٣	%٦,٩٦
شربين	٢٠١٥	١٤٠	%٦,٩٥
شرق المنصورة	٢٢٣٤	١٣٤	%٦
الإجمالي	٧١٩٩	٥٣٩	%٧,٤٩

ويمكن توضيح توصيف العينة حسب المرحلة الدراسية فى الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

توصيف عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية

متغيرات الدراسة		العينة	النسبة
المرحلة	الإبتدائية	٢٠٢	%٣٧,٥
	الإعدادية	١٩٩	%٣٦,٩
	الثانوية	١٣٨	%٢٥,٦
الإجمالي		٥٣٩	%١٠٠

ثانيا: المعالجات الإحصائية وتحليها:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)v.21 في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات (موافق بشدة – موافق– غير موافق)، والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا^{2} ومستوى دلالتها والأهمية النسبية والترتيب.

حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي:

موافق بشدة	موافق	غير موافق
٣	٢	١

وتم حساب الوزن النسبي، أي درجة الموافقة على كل عبارة من المعادلة التالية:

- **التقدير الرقمي**= ك١ ×٣ + ك٢ ×٢ + ك٣ × ١

التقدير الرقمي x ١٠٠

- **حساب الوزن النسبي** =

ك

ك١ ، ك٢ ، ك٣: تكرارات الاستجابات (موافق بشدة – موافق– غيرموافق).

ك: مجموع التكرارات لهذه الاستجابات (حجم العينة).

- *تم حساب قيمة كا٢ لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الثلاثة (موافق بشدة – موافق– غير موافق)، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:*

$$كا^2 = \frac{(ت - ت م)^2}{مجـ ت م}$$

حيث إن ت = التكرار الملاحظ، ت م = التكرار المتوقع.

ثالثا: نتائج البحث الميداني وتفسيرها:

نتائج المحور الأول: المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية.

تتضح رؤية العينة الكلية للدراسة حول المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

استجابات العينة الكلية للدراسة حول المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية التنظيمية

العبارات	الاستجابة (ن= ٥٣٩)						الأهمية النسبية	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	موافق بشدة		موافق		غير موافق					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	٢٣٠	٤٢,٧	١٧٥	٣٢,٥	١٣٤	٢٤,٨	٧٢,٦٧	١٣	٢٥,٨٣	٠,٠١
٢	٢٧٢	٥٠,٥	٢٠٠	٣٧,١	٦٧	١٢,٤	٧٩,٣٣	٤م	١٢٠,٤	٠,٠١
٣	٢٩٧	٥٥,١	١٤١	٢٦,٢	١٠١	١٨,٧	٧٨,٦٧	٦	١١٩,٤	٠,٠١
٤	٢٢٥	٤١,٧	٢٠١	٣٧,٣	١١٣	٢١	٧٣,٦٧	١٢	٣٨,٧١	٠,٠١
٥	٣٣٧	٦٢,٥	١١٥	٢١,٣	٨٧	١٦,١	٨٢	٢	٢٠٨,٨٥	٠,٠١
٦	٦	١,١	٤٦٩	٨٧	٦٤	١١,٩	٦٣	١٧	٧٠٨,٢٧	٠,٠١
٧	٨٧	١٦,١	٤١١	٧٦,٣	٤١	٧,٦	٦٩,٦٧	١٥	٤٥٢,٦٨	٠,٠١
٨	٢٠٥	٣٨	١٣٧	٢٥,٤	١٩٧	٣٦,٥	٦٧	١٦	١٥,٣٨	٠,٠١
٩	٢٨٦	٥٣,١	١٤١	٢٦,٢	١١٢	٢٠,٨	٧٧,٣٣	٨	٩٦,٧٤	٠,٠١
١٠	٢١	٣,٩	١٢٥	٢٣,٢	٣٩٣	٧٢,٩	٤٣,٦٧	٢١	٤١٠,٠٦	٠,٠١
١١	٢٩٤	٥٤,٥	١٢٤	٢٣	١٢١	٢٢,٤	٧٧,٣٣	٨م	١٠٩,١٦	٠,٠١
١٢	١٦٥	٣٠,٦	١٣٠	٢٤,١	٢٤٤	٤٥,٣	٦١,٦٧	١٨	٣٧,٩٦	٠,٠١
١٣	٢٩٩	٥٥,٥	١٤٦	٢٧,١	٩٤	١٧,٤	٧٩,٣٣	٤	١٢٦,٤٢	٠,٠١
١٤	٣١٠	٥٧,٥	١١١	٢٠,٦	١١٨	٢١,٩	٧٨,٦٧	٦م	١٤١,٩٦	٠,٠١
١٥	١٩٠	٣٥,٣	٣١	٥,٨	٣١٨	٥٩	٥٨,٦٧	٢٠	٢٣٠,١٢	٠,٠١
١٦	١٩٣	٣٥,٨	٢٨	٥,٢	٣١٨	٥٩	٥٩	١٩	٢٣٥,٥٣	٠,٠١
١٧	٣٨٧	٧١,٨	٧٠	١٣	٨٢	١٥,٢	٨٥,٦٧	١	٣٥٩,٣	٠,٠١
١٨	٢٢٩	٤٢,٥	١٦٠	٢٩,٧	١٥٠	٢٧,٨	٧١,٦٧	١٤	٢٠,٦	٠,٠١
١٩	٢٣٨	٤٤,٢	٢٠٧	٣٨,٤	٩٤	١٧,٤	٧٥,٦٧	١٠	٦٣,٩٤	٠,٠١
٢٠	٢٣٤	٤٣,٤	٢٠١	٣٧,٣	١٠٤	١٩,٣	٧٤,٦٧	١١	٥٠,٨٣	٠,٠١
٢١	٢٨٠	٥١,٩	١٨٨	٣٤,٩	٧١	١٣,٢	٧٩,٦٧	٣	١٢٢,١٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات مديري ومعلمى التعليم قبل الجامعي، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (٦-٧) **لصالح البديل (موافق)**، وفي العبارات (١٠- ١٢-١٥-١٦) لصالح البديل **(غير موافق)**، وباقي العبارات لصالح البديل **(موافق بشدة)**، حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، عدا العبارة رقم (١٨) لا يوجد بها فروق.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها فقد جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١٧) "**محدودية قنوات التواصل بين الهيئة والمدارس الداعمة والمدعومة**" في المرتبة الأولى في ترتيب المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٨٥,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (٥) "**محدودية مشاركة الجميع في اتخاذ القرارات**" في المرتبة الثانية في ترتيب المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٨٢%).
- جاءت العبارة رقم (٢١) "**لا تنفذ المدرسة المدعومة آليات للتوعية بأهمية الحصول على الاعتماد**" في المرتبة الثالثة في ترتيب المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٧٩,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (١٦) "**قلة المدربين المعتمدين من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد**" في المرتبة التاسعة عشر في ترتيب المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٥٩%).
- جاءت العبارة رقم (١٥) "**البطء في تلبية احتياجات المدارس من العاملين على اختلاف تخصصاتهم**" في المرتبة العشرين في ترتيب المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٥٨,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (١٠) "**تدب العاملين بوحدة الجودة أو تغيير الكوادر لأسباب متعددة**" في المرتبة الحادية والعشرين في ترتيب المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٤٣,٦٧%).

وفي ضوء النتائج المتعلقة بالمحور الأول حول المعوقات التي تتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية، يمكن القول إن استجابات أفراد العينة الكلية (مدير– معلم) لهذا المحور تشير إلى وجود معوقات تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة، حيث جاءت استجابات أفراد العينة مؤكدة لذلك حيث تشير العبارات (١٧–٥–٢١–١٦–١٥–١٠) إلى أكثر المعوقات الموجودة على أرض الواقع.

نتائج المحور الثاني: معوقات خاصة بالجوانب البشرية:

تتضح رؤية العينة الكلية للدراسة حول معوقات خاصة بالجوانب البشرية خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

استجابات رؤية العينة الكلية للدراسة حول معوقات خاصة بالجوانب البشرية

العبارات	الاستجابة (ن= ٥٣٩)						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	موافق بشدة		موافق		غير موافق					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٢٢	٣٣٢	٦١,٦	٧٤	١٣,٧	١٣٣	٢٤,٧	٧٩	١	٢٠٣,٤٣	٠,٠١
٢٣	٢٠٢	٣٧,٥	١٧١	٣١,٧	١٦٦	٣٠,٨	٦٩	٧	٤,٢٣٤	غير دالة
٢٤	١٦٨	٣١,٢	٣٢٤	٦٠,١	٤٧	٨,٧	٧٤	٥	٢١٤,٦٧	٠,٠١
٢٥	١٢٥	٢٣,٢	٧٧	١٤,٣	٣٣٧	٦٢,٥	٥٣,٦٧	١٠	٢١٣,٠٨	٠,٠١
٢٦	٢٦٨	٤٩,٧	١٦٩	٣١,٤	١٠٢	١٨,٩	٧٧	٣	٧٧,٦٣٦	٠,٠١
٢٧	٢٥٥	٤٧,٣	١٧٦	٣٢,٧	١٠٨	٢٠	٧٥,٦٧	٤	٦٠,٢٥	٠,٠١
٢٨	٢٢٧	٤٢,١	٨٣	١٥,٤	٢٢٩	٤٢,٥	٦٦,٦٧	٨	٧٨,٠٣	٠,٠١
٢٩	٢٨١	٥٢,١	١٥٥	٢٨,٨	١٠٣	١٩,١	٧٧,٦٧	٢	٩٣,٢٥	٠,٠١
٣٠	١٢٣	٢٢,٨	٥٦	١٠,٤	٣٦٠	٦٦,٨	٥٢	١١	٢٨٤	٠,٠١
٣١	١٥٥	٢٨,٨	٣٢	٥,٩	٣٥٢	٦٥,٣	٥٤,٣٣	٩	٢٩٠,٠٥	٠,٠١
٣٢	٢٣٨	٤٤,٢	١٧٤	٣٢,٣	١٢٧	٢٣,٦	٧٣,٦٧	٦	٣٤,٥٨	٠,٠١
٣٣	٩١	١٦,٩	٥٥	١٠,٢	٣٩٣	٧٢,٩	٤٨	١٢	٣٨٣,٥٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة حول معوقات خاصة بالجوانب البشرية، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارة رقم (٢٤) **لصالح البديل (موافق)**، وفي العبارات رقم (٢٥- ٢٨- ٣٠-٣١-٣٣) لصالح البديل **(غير موافق)**، وباقي العبارات لصالح البديل **(موافق بشدة)**، حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة احصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، عدا العبارة رقم (٢٣) لا يوجد بها فروق.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم(٢٢) "**ضعف كفايات المدير العلمية في مجال الجودة في التعليم**" في المرتبة الأولى في ترتيب معوقات خاصة بالجوانب البشرية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٧٩%).

- جاءت العبارة رقم (٢٩) "**استئثار بعض المشتغلين بالجودة لأنفسهم بالمعرفة وعدم نقلها لزملائهم**" في المرتبة الثانية في ترتيب معوقات خاصة بالجوانب البشرية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٧٧,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (٢٦) " **قلة دعم وتعزيز الاتصال المفتوح في العمل رأسيا (رئيس– مرؤوس) وأفقيا (العاملون في المستوى الإدارى الواحد) وخارج العمل (أولياء الأمور).**" في المرتبة الثالثة في ترتيب معوقات خاصة بالجوانب البشرية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٧٧%).
- جاءت العبارة رقم (٢٥) " **ضعف التفاهم والتعاون والعلاقات الاجتماعية بين القيادات والعاملين بالمدرسة** " في المرتبة العاشرة في ترتيب معوقات خاصة بالجوانب البشرية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٥٣,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (٣٠) "**اعتبار الحصول على الاعتماد رغبة مدير المدرسة فقط** " في المرتبة الحادية عشر في ترتيب معوقات خاصة بالجوانب البشرية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٥٢%).
- جاءت العبارة رقم (٣٣) "**قلة كفاية المدرسة من العاملين المتخصصين**" في المرتبة الثانية عشر في ترتيب معوقات خاصة بالجوانب البشرية، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٤٨%).

وفي ضوء النتائج المتعلقة بالمحور الثاني حول المعوقات الخاصة بالجوانب البشرية، يمكن القول: إن استجابات أفراد العينة الكلية (مدير– معلم) لهذا المحور تشير إلى وجود معوقات تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة تتعلق بالجوانب البشرية، حيث جاءت استجابات أفراد العينة مؤكدة لذلك حيث تشير العبارات (٢٢–٢٩–٢٦–٢٥–٣٠–٣٣) إلى أكثر المعوقات الموجودة على أرض الواقع.

نتائج المحور الثالث: معوقات خاصة بالتدريب والتمويل:

تتضح رؤية العينة الكلية للدراسة حول معوقات خاصة بالتدريب والتمويل من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

استجابات رؤية العينة الكلية للدراسة حول معوقات خاصة بالتدريب والتمويل

العبارات	الاستجابة(ن= ٥٣٩)						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
	موافق بشدة		موافق		غير موافق					
	ك	%	ك	%	ك	%				
٣٤	٣٦٩	٦٨,٥	١٠٥	١٩,٥	٦٥	١٢,١	٨٥,٣٣	٢	٣٠٣,٧٣	٠,٠١
٣٥	٥٧	١٠,٦	٢٧	٥	٤٥٥	٨٤,٤	٤٢	١١	٦٣٥,٤	٠,٠١
٣٦	٢٥٠	٤٦,٤	١٢٩	٢٣,٩	١٦٠	٢٩,٧	٧٢,٣٣	٨م	٤٣,٩٧	٠,٠١
٣٧	٣٨٢	٧٠,٩	١٥٣	٢٨,٤	٤	٠,٧	٩٠	١	٤٠٣,٥٧	٠,٠١
٣٨	٣٢٥	٦٠,٣	٥٤	١٠	١٦٠	٢٩,٧	٧٧	٦	٢٠٧,٦١	٠,٠١
٣٩	٣٠٨	٥٧,١	١٣٢	٢٤,٥	٩٩	١٨,٤	٧٩,٦٧	٣	١٤٠,٥٣	٠,٠١
٤٠	٢٨١	٥٢,١	١٥٥	٢٨,٨	١٠٣	١٩,١	٧٧,٦٧	٥	٩٣,٢٥	٠,٠١
٤١	٢٩٣	٥٤,٤	١٤٠	٢٦	١٠٦	١٩,٦	٧٨,٣٣	٤	١١٠,٤٥	٠,٠١
٤٢	٢١٥	٣٩,٩	١٣٣	٢٤,٧	١٩١	٣٥,٤	٦٨	١٠	١٩,٧٩	٠,٠١
٤٣	٢٠٣	٣٧,٧	٢٢٧	٤٢,١	١٠٩	٢٠,٢	٧٢,٣٣	٨	٤٣,٣	٠,٠١
٤٤	٢٨٦	٥٣,١	١٣١	٢٤,٣	١٢٢	٢٢,٦	٧٦,٦٧	٧	٩٤,٦٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة حول معوقات خاصة بالتدريب والتمويل، بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في العبارة رقم (٤٣) **لصالح البديل (موافق)**، وفي العبارات رقم (٣٥) لصالح البديل **(غير موافق)**، وباقي العبارات لصالح البديل **(موافق بشدة)**، حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها فقد جاءت كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٣٧) "**قلة مرونة البرامج التدريبية لملاءمة المتغيرات على المستوى الداخلى والخارجى**" في المرتبة الأولى في ترتيب معوقات خاصة بالتدريب والتمويل، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٩٠%).
- جاءت العبارة رقم (٣٤) "**محدودية تدريب العاملين بالمدرسة على مفاهيم الجودة وإجراءاتها**" في المرتبة الثانية في ترتيب معوقات خاصة بالتدريب والتمويل، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٨٥,٣٣%).

- جاءت العبارة رقم (٣٩) "**محدودية قنوات بديلة إلى جانب التمويل الحكومى**" في المرتبة الثالثة في ترتيب معوقات خاصة بالتدريب والتمويل، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٧٩,٦٧%).
- جاءت العبارات رقم (٣٦) "**ضعف الاستفادة من الكوادر المدربة الموجودة بالفعل**"، و(٤٣) "**عدم تحديد أولويات الصرف والإنفاق**" في المرتبة الثامنة في ترتيب معوقات خاصة بالتدريب والتمويل، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٦٨%).
- جاءت العبارة رقم (٤٢) " **جمود اللوائح والقوانين المتعلقة بالصرف**" في المرتبة العاشرة في ترتيب معوقات خاصة بالتدريب والتمويل، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٦٨%).
- جاءت العبارة رقم (٣٥) "**محدودية فاعلية التدريب على معايير الجودة**" في المرتبة الحادية عشرة في ترتيب معوقات خاصة بالتدريب والتمويل، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٤٢%).

تعليق الباحث:

في ضوء النتائج المتعلقة بالمحور الثالث حول المعوقات الخاصة بالتدريب والتمويل، يمكن القول: إن استجابات أفراد العينة الكلية (مدير – معلم) لهذا المحور تشير إلى وجود معوقات تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة تتعلق بالتدريب والتمويل، حيث جاءت استجابات أفراد العينة مؤكدة لذلك، حيث تشير العبارات (٣٧-٣٤-٣٩-٣٦-٤٢-٣٥) إلى أكثر المعوقات الموجودة على أرض الواقع.

بعد عرض المعالجات الإحصائية وتفسير ما أسفرت عنه بيانات تطبيق استبانة البحث الحالي من نتائج؛ كان لابد من تحديد نتائج البحث الكلية النهائية، ووضع تصور مقترح لكيفية التغلب على المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية.

نتائج البحث والتصور المقترح

مقدمة:

في ضوء ما تم عرضه في الإطارين النظري والميداني حول الإطار المفهومي لثقافة الجودة والمدرسة الداعمة، ومعوقات تفعيل دور المدرسة الداعمة في نشر وتطبيق ثقافة الجودة بمدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية؛ يمكن عرض أبرز النتائج التي تم التوصل إليها إجمالا، ثم عرض التصور المقترح للتغلب على المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية، وفيما يلي عرض لذلك على محورين:

المحور الأول: نتائج البحث نظريا وميدانيا:

أولا: نتائج البحث نظريا:

في ضوء الإطار النظري للبحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- الاهتمام الكبير على المستويين المحلي والعالمي بالأخذ بمعايير الجودة ونشر ثقافتها في المؤسسات التعليمية.
- الترابط والارتباط الشديد في العصر الحديث بين جودة التعليم ونمو وتقدم المجتمعات الآخذة به، وتخلف الأمم التي ما زالت في طور عدم الأخذ بنظام الجودة.
- الجودة ليست نظاما كتليا بل هو كيان مركب من أجزاء ومراحل.
- لا يمكن تطبيق معايير الجودة دون وجود ثقافة تنظيمية إيجابية لدى أفراد المؤسسة المنوط بهم تطبيق تلك المعايير.
- تم البدء في تطبيق معايير الجودة على المؤسسات التعليمية دون تطبيقها مسبقا على المستويات الإدارية العليا كالمديريات والإدارات التعليمية والتوجيه الفني.
- أهمية التهيئة والتعريف والتدريب على معايير الجودة قبل الأخذ بها وتطبيقها على المؤسسة التعليمية.

ثانيا: نتائج البحث الميداني:

من خلال نتائج البحث الميداني يتضح أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث (مديري – معلمي) المدارس الداعمة والمدعومة، حول عبارات المحور الأول (معوقات خاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية)؛ بين البدائل الثلاثة (موافق بشدة– موافق– غير موافق)، حيث جاءت قيمة (كا^{2}) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة٠,٠١، عدا العبارة رقم (١٨) فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من عينة البحث (المديرين– المعلمين) حولها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث (مديري – معلمي) المدارس الداعمة والمدعومة، حول عبارات المحور الثاني (معوقات خاصة بالجوانب البشرية) بين البدائل الثلاثة (موافق بشدة– موافق– غير موافق)، حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة٠,٠١، عدا العبارة رقم (٢٣) فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من عينة البحث (المديرين– المعلمين) حولها.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث (مديري – معلمي) المدارس الداعمة والمدعومة، حول عبارات المحور الثالث (معوقات خاصة بالتدريب والتمويل) بين البدائل الثلاثة (موافق بشدة– موافق– غير موافق)، حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة٠,٠١.

المحور الثاني : التصور المقترح لكيفية التغلب علي المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة بمدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية:

أولا: رؤية ورسالة التصور المقترح:

تتمثل رؤية ورسالة التصور المقترح في إحداث نقلة نوعية للأخذ بمفاهيم ومعايير الجودة في مؤسسات التعليم قبل الجامعي علي مستوى الجمهورية – في إيجاد مدارس حاصلة علي الاعتماد التربوي وتسعى إلى التميز.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

يتمثل الهدف الرئيسي للتصور المقترح في وضع مجموعة من المتطلبات يمكن من خلالها التغلب علي المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية، حيث يضمن تحقيق هذا الهدف تحقيق أهداف أخرى فرعية تتضح فيما يلي:

١- تشجيع الأخذ بنظام الجودة القائم علي المعايير.
٢- الإسهام في سرعة حصول المؤسسات التعليمية علي الاعتماد.
٣- رفع كفاءة مدارس التعليم قبل الجامعي مما يعني تجويد التعليم الجامعي مما يترتب عليه تجويد العملية التعليمية كلها وجودة مخرجتها.
٤- تعزيز التعاون والعمل الجماعي بروح الفريق داخل المؤسسات التعليمية الذي يشجع تبادل الخبرات.

ثالثاً: منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من عدة مرتكزات، تتمثل فيما يلي:

١- خلاصة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث التي تتناول نشر ثقافة الجودة وتطبيق معايير الجودة في المؤسسات التعليمية.
٢- النتائج النظرية والميدانية للبحث الحالي التي توصلت إلي وجود معوقات تحول دون تفعيل دور المدرسة الداعمة في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي.

٣- الاتجاه العالمي المتزايد نحو الأخذ بمعايير الجودة الشاملة.

٤- اهتمام الدولة المصرية بمرحلة التعليم قبل الجامعي من سلم التعليم المصري والعمل علي تحسين وتجويد المدرسة بما يحقق أهداف التعليم.

رابعا: مسلمات التصور المقترح:

تمت صياغة التصور المقترح من خلال المسلمات التالية:

- أهمية التحسين والتجويد المستمر للعملية التعليمية.
- أهمية مرحلة التعليم قبل الجامعي من مراحل التعليم المصري.
- وجود عقبات كثيرة أمام وزارة التربية والتعليم في سبيل تجويد وتحسين المؤسسات التعليمية.

خامسا: متطلبات تحقيق التصور المقترح:

بناء على ما تم عرضه في الإطار النظري، ونتائج الإطار الميداني للبحث تم وضع تصور مقترح للتغلب علي المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة الداعمة بدورها في نشر وتطبيق ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي، ويتضمن التصور المقترح ما يلي:

١- تعظيم دور رؤية ورسالة المدرسة، مع مرونة الهيكل التنظيمي للمدرسة.

٢- مشاركة جميع العاملين بالمدرسة بفاعلية كبيرة في تحديد وصياغة وكتابة الرسالة الجماعية للمدرسة والتي تعكس أهدافها.

٣- تبني أنماط قيادية معاصرة داعمة لثقافة التغير المستمر نحو الأفضل.

٤- تفويض السلطة، وتوزيع المسئولية علي أعضاء المجتمع المدرسي لزيادة شعورهم بالملكية والمحاسبية.

٥- إنشاء قناة تعليمية تسمي قناة الجودة التعليمية، تستقبلها كافة المؤسسات التعليمية لتكون بمثابة مرجع يحوي تاريخ الجودة وتطورها ومعاييرها وسبيل تحقيقها، وكيفية التعامل مع المعوقات التي تعترضها، وتكون بمثابة توحيد للمنهل المعرفي، وتنويع لمصادر التدريب غير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

المراجع

١. إبراهيم أحمد السيد: " دور المناخ التنظيمي في نشر ثقافة الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر بالدقهلية"، **مجلة كلية التربية**، ٢٠١٢، جامعة بنها، العدد 062F ٨٩، المجلد ٢٣.

٢. أحمد غنيم أبو الخير: "معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجوانب الإدارية لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية" المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،٢٠١٦، المجلد٩، العدد٢٦.

٣. أحمد غنيم أبو الخير: "معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجوانب الإدارية لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية" المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،٢٠١٦، المجلد٩، العدد٢٦.

٤. أسامة محمد شاكر عبد العليم، حميد محمد الأحمدي: إدارة الجودة الشاملة في مصر، القاهرة، مؤسسة دروس الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

٥. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: دليل الممارسات المتميزة لمؤسسات التعليم قبل **الجامعي**، الجزء الثاني، ٢٠٠٨ .

٦. آمال محمد السيد إسماعيل: معوقات تطبيق الجودة الشاملة برياض الأطفال (دراسة حالة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠١٣.

٧. إياد على يحيى الدنجي: " دور عملية التقييم المؤسسي في نشر ثقافة الجودة في جامعات قطاع غزة من وجهة نظر فريق التقييم"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، العدد الثاني،٢٠١١، المجلد ١٩.

٨. إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحي: أبعاد ثقافة الجودة برياض الأطفال من منظور المعلمات بمحافظة المنوفية، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلد ١٧، العدد ٦٥، ٢٠١٥.

٩. إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحي: أبعاد ثقافة الجودة برياض الأطفال من منظور المعلمات بمحافظة المنوفية، **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلد ١٧، العدد ٦٥، ٢٠١٥.

١٠.جمال أحمد السيسي وعشيبة، فتحي درويش: نظام الجودة الشاملة بمدارس التعليم العام على ضوء تطبيق نظام ضمان جودة التعليم والاعتماد، مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٠١١.
١١.جمال أحمد السيسي، فتحي درويش عشيبة: ثقافة الجودة الشاملة بمدارس التعليم العام على ضوء تطبيق نظام ضمان جودة التعليم والاعتماد. مستقبل التربية العربية، مصر، مجلد ١٨، عدد ٦٩، ٢٠١١.
١٢.جمال على الدهشان: " مشكلات ومعوقات تحقيق الجودة في كلية التربية بجامعة المنوفية "الندوة العلمية الثانية: نماذج عربية وعالمية في ضمان الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي، قسم التربية والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٩.
١٣.شيماء نصر قطب إبراهيم: " تحديات تأصيل الجودة داخل فروع جامعة حائل والمدارس الحكومية"، الجمعية المصرية لأصول التربية، مجلة المعرفة التربوية، مجلد ٥، العدد ١٠، ٢٠١٧ م.
١٤.محمد يوسف جاد: متطلبات تطوير التعليم الفني الصناعي في مصر على ضوء استراتيجية التعليم الفني (٢٠١٧- ٢٠١٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠١٦.
١٥.وزارة التربية والتعليم: برنامج تدريبي لقيادة التعليم الجامعي بعنوان " شركاء في التغير"، القاهرة، مدينة مبارك للتعليم الفترة من ١٣ : ١٤ فبراير، ٢٠٠٢ م.
١٦.ـــــــــــــــ: الإدارة المركزية للتخطيط والجودة، ٢٣- ٩- ٢٠١٤.
١٧.وفاء زكي بدروس: آليات مقترحة لتفعيل نشر ثقافة الجودة في ضوء خبرات بعض الدول، دراسة حالة بجامعة الإسكندرية، مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٠١٥م، العدد ١.
18. Bounds , Grg & Others (1994) : Beyond total Quality Management: Toward the emerging paradigm , MC Hill , inc ., Singapore.
19. Cottan Kathleen : Applying total quality management principles to secondary Educational Research and improvement U.S. 2001
20. Europewn University Association: Improving quality , enchasing creativity change processes in European Higher Education Institutions , EUA publication, 2009 .
21. James , Bartoletti Robert (2000):" An Assessment of total Quality on K-4 School a Cace study " Education Administration Dissertation " vol (16) December.

22. John Awoods (1996) : The six values of a quality culture : Buildings a cultural develop committed employees, delighted customers and continuous improvement, Wisconsin, CWL publishing enterprises Madison.
23. Johnson , Larry & Bobphilips A boslute Honesty : Building a corporate culture that value straight talk and rewards integrity , AMACOM , New York. 2003.
24. Kolhs , Rebert & Herbrrt L. Brussaw (1995): training Know – How for cross culture and diversity trainers , Adult learning systems , Inc.
25. Tungkunanan et. al.: For Developing Quality Culture at Eastern (May-Aug 2008). Strategic Plan.